

تنظيم داعش يتسبب في تهجير قسري لقرابة ١٥٠ ألف شخص في كوباني

في يوم السبت بتاريخ ١٩/تموز/٢٠١٤ أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرياً تحدثت فيه عن قيام تنظيم داعش بتهجير ما لا يقل عن ٢١٠٠ عائلة من مناطق شاسعة في ريف حلب الشمالي بالكامل، وذلك بعد أن شن هجوماً على تلك المناطق بتاريخ ١٥/تموز/٢٠١٤، مستخدماً أسلحة ثقيلة كالدبابات والمدفعية، وحذرنا من التبعات الكارثية على المنطقة ذات الكثافة السكانية العالية، والفقر الشديد.

في يوم الإثنين ١٥/أيلول الجاري ركز تنظيم داعش هجومه على منطقة عين العرب "كوباني" تحديداً، وهذه المنطقة تسيطر عليها قوات الحماية الشعبية الكردية YPG التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD، حيث قامت قوات التنظيم بعمليات قصف عشوائية بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون استهدفت عدة بلدات وقرى داخل المنطقة.

قام تنظيم داعش بالهجوم على مناطق سيطرة القوات الكردية عبر ثلاثة محاور "الشرق والجنوب والغرب"، وفي يوم الجمعة بتاريخ ١٩/أيلول/٢٠١٤ اضطرت القوات الكردية للانسحاب من عدة قرى واقعة في شرق منطقة كوباني (سرزوري وخان وكوبرلك واحمديان ودناي وسبيقران وقزعلي وجرن) والتي تبعد جميعاً نحو ٤٥ كم شرق مدينة كوباني، وهذا اضطرت سكان هذه القرى إلى النزوح باتجاه مدينة كوباني "عين العرب" الواقعة على الحدود السورية التركية.

أخبر بعض الأهالي النازحين الشبكة السورية لحقوق الإنسان، بأن تنظيم داعش قام بنهب منازل المنتسبين إلى قوات الحماية الكردية، ومن ثم إحراقها.

وكان تنظيم داعش قد بدأ بالتوازي مع ذلك هجوماً على ريف كوباني الغربي في يوم الثلاثاء ١٦/أيلول انطلاقاً من مدينة جرابلس وبلدة الشيوخ حيث تمكن التنظيم بعد اشتباكات قوية مع قوات الحماية الشعبية الكردية وغرفة عمليات بركان الفرات التي تضم فصائل في الجيش الحر من السيطرة على المناطق الواقعة إلى الشرق من قريتي خراب عطو وزور مغار اللتان تبعدان نحو ٤٠ كم شرقي مدينة كوباني "عين العرب"، لتنتقل الاشتباكات بين الطرفين إلى قرية دكرمان في ريف كوباني الغربي.

وأيضاً وبشكل متزامن بدأ تنظيم داعش هجوماً واسعاً على القرى الكردية الواقعة في الريف الغربي لبلدة تل أبيض الحدودية، وقد انسحبت قوات الحماية الشعبية الكردية من هذه القرى، وهرب سكان هذه القرى باتجاه مدينة كوباني غرباً وبعضهم أكمل طريقه إلى الحدود التركية السورية.

القرى التي سيطرت عليها داعش في ريف تل أبيض الغربي هي: (قز علي، خربي سرونج، قرفل حاج فاضل، بير كيتك، سرزوري، دنبيك، بير عرب، قرفل، كوشكار، قرتل)

وعلى غرار بقية المناطق قام تنظيم داعش بعمليات نهب للبيوت التي تعود ملكيتها لعناصر منتسبين إلى قوات الحماية الشعبية الكردية التي انسحبت من المنطقة.

كما نفذ تنظيم داعش بعض عمليات الإعدام الميداني والاعتقالات لعدد من الأهالي، تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من توثيق مقتل خمسة أشخاص على يد قوات تنظيم داعش وهم:

(سينو نيو، ٧٧ سنة، أمام مسجد - محمد أوسو نيو، ٥٥ سنة وولده ٣٠ سنة - مسلم قادر، وكلهم من قرية قره مغ - إضافة إلى محمد علي مسك، ٦٦ سنة، من قرية جيشان).

في ريف كوباني الجنوبي سيطر تنظيم داعش على قرية تورمان الواقعة جنوب كوباني ٤٠ كم، وأيضاً تسبب القصف العنيف والرعب إلى نزوح الآلاف من سكان هذه القرى نحو مدينة كوباني "عين العرب"، ثم توجه عدد كبير منهم بعد ذلك إلى الحدود التركية السورية قرب قرية قراموغ الحدودية، إلا أن القوات التركية لم تسمح بالمرور نحو الأراضي التركية، واضطروا إلى المبيت في العراء لثلاثة أيام، وأخبر عدد منهم الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأنهم تعرضوا إلى لدغات الأفاعي والعقارب المنتشرة بكثرة في تلك المنطقة الخالية على الحدود التركية.

قامت السلطات التركية بفتح الحدود في يوم الجمعة بتاريخ ١٩/أيلول وسمحت للنازحين بالدخول.

ما زال ما لا يقل عن ١٥ ألف شخص نازح موجودين على أطراف منفذي الدخول الغربي والشرقي للاجئين، وهم بانتظار حافلات نقل تركية كي تساعدهم وتقلهم إلى بلدة سروج التركية، وهم معرضون للخطر والنوم في العراء في هذه الأثناء.

أكبر عمليات النزوح حصلت من قرى ريف تل أبيض الغربي وهي قرى علي، خربي سرونج، قرقل حاج فاضل، بير كيتك، سرزوري، دنبيك، بير عرب، قرقل، كوشكار، قرقل، ومن قرى ريف كوباني الشرقي وهي سرزوري وخان وكوبرلك واحمديان ودناي وسبيقران وجرن.

الناشط الإغاثي "إسماعيل شريف" أخبر الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن الوضع الحرج للعائلات النازحة الموجودة حالياً في بلدة سروج التركية:

"توجهنا صباح يوم السبت الموافق ٢٠/أيلول/٢٠١٤ إلى بلدة سروج التركية المحاذاة للحدود التركية، وذلك بعد سماح السلطات التركية لنازحي ريف كوباني عبور الحدود أمس الجمعة.

لقد بدأ تدفق اللاجئين منذ يوم الجمعة ولا يزال مستمراً بالزخم نفسه، ونقدر أعداد اللاجئين الذين وصلوا إلى تركيا بـ ٥٠ ألف لاجئ معظمهم من القرى الواقعة في الجهة الغربية من مدينة عين العرب.

ورغم استيعاب السلطات التركية لمعظم اللاجئين من حيث تأمين احتياجات الطعام والماء، ومن قبل أهالي المدينة حالياً، إلا أن فصل الشتاء على الأبواب، ومن الضروري تأمين مأوى مناسب للاجئين خصوصاً مع ازدياد حالة النزوح الشديدة بالنظر إلى صغر مدينة سروج، وهناك عدد كبير من الأطفال الرضع الذين يحتاجون الحليب بشكل عاجل".

المرفقات والصور لبعض العائلات النازحة من قرى شرق ريف كوباني:



الاستنتاجات:

إن قيام تنظيم داعش بعمليات القصف العشوائية وتهديد السكان ونهب منازلهم تحت قوة السلاح، كما أن عمليات القتل خارج نطاق القانون دون محاكمات تستوفي كافة الشروط يعتبر جريمة حرب أيضاً.

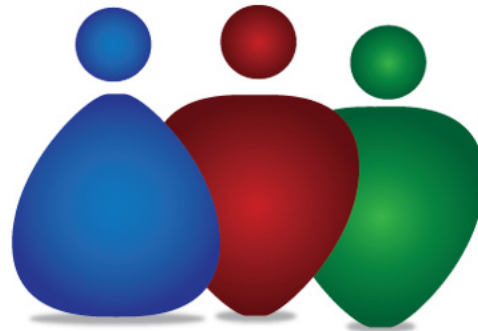
التوصيات:

إلى مجلس الأمن:

على مجلس الأمن أن يساهم بشكل فعال في حظر وصول السلاح إلى تنظيم داعش وملاحقة جميع المتورطين بذلك. تقع على مجلس الأمن مسؤولية حماية المدنيين في سوريا من جرائم تنظيم داعش والنظام السوري، وضمان عودة الاستقرار والسلم عبر إيقاف شلال الدماء اليومي، والتأكيد على أن تنظيم داعش هو فرع عن الجذر الأساسي للمشكلة المتمثلة في إرهاب الدولة.

إلى الدول الإقليمية وأصدقاء الشعب السوري:

العمل على تجفيف منابع تنظيم داعش والتعاون بشكل جدي على إيقاف وصول السلاح والأموال إلى التنظيم، كما يتوجب عليها أن تزيد من مساعداتها الإنسانية إلى النازحين من منطقة كوباني.



Syrian Network
For Human Rights

الشبكة السورية لحقوق الإنسان